تفسير ابن كثير

يقول تعالى مخبرا عنهما إنهما { انطلقا } بعد المرتين الأوليين { حتى إذا أتيا أهل قرية } روى ابن جرير عن ابن سيرين أنها الأيلة وفي الحديث [حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما] أي بخلاء { استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض } إسناد الإرداة ههنا إلى الجدار على سبيل الاستعارة فإن الإرادة في المحدثات بمعنى الميل والانقضاض هو السقوط وقوله : { فأقامه } أي فرده إلى حالة الاستقامة وقد تقدم في الحديث أنه رده بيديه ودعمه حتى رد ميله وهذا خارق فعند ذلك قال موسى له { لو شئت لاتخذت عليه أجرا } أي لأجل أنهم لم يضيفونا كان ينبغي أن لا تعمل لهم مجانا { قال هذا فراق بيني وبينك } أي لأنك شرطت عند قتل الغلام أنك إن سألتني عن شيء بعدها فلا تصاحبني فهو فراق بيني وبينك { سأنبئك بتأويل } أي بتفسير { ما لم تسطع عليه صبرا }